

اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها النفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم

إعداد

د. خالد عبد العزيز الشريده

د. فاطمة محمود عبد الغفار الحارث

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

رغم اهتمام الإنسان بالمعلومات منذ القدم يسود هذا العصر "تكنولوجيا المعلومات". بمعنى أننا نعيش عصرًا يختلف بصورة كيفية عن ذي قبل. إذ أن المعرفة والمعلومات في هذا العصر صارت صناعة تستقطب استثمارات ضخمة لجمع المعلومات وتحويلها من صورتها الخام إلى خدمات معلوماتية.

كما صارت المنتجات في هذا العصر معتمده بدرجة أكبر مما مضى على المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المتقدمة. وتغيرت مصادر القوة والنفوذ في العالم من ملكية المواد الاستراتيجية ,كالنفط واليورانيوم والإنتاج الصناعي, إلى ملكية المعلومات التي أصبحت مصدرا للقوة والتقدم. حيث يتميز عصر المعلومات الحالي باستثمار العقل البشري في مجال المعلومات, واستخدام الحاسبات الآلية في جمعها ومعالجتها, واستخدام الإنترنت كوسيلة لنقلها وتبادلها. ولما للإنترنت من مزايا في إمكانية وسرعة الاتصال طوال اليوم فقد ازداد الاهتمام باستخدامه, خاصة مع النمو الهائل في كم وكيف المعلومات المتاحة على الشبكة. ومن جهة أخرى ثمة حرية كبيرة فيما ينشر إلكترونيا, إذ لا تخضع المواد المنشورة لأي مراجعة. ولذا فإن ما ينشر على الإنترنت وجودته محل جدال.

ويحذر فلود (1998) Flud , المديرين من الآثار السلبية للبيانات القديمة وغير الملائمة على الاداء الاقتصادي. كما يشير كلتنر 1998 Keltner , إلى خطورة البيانات والمعلومات الطبية القديمة والمتاحة على الشبكة ,من حيث تأثيراتها السلبية على الصحة العامة. وكذلك لا نغفل تلك الآثار النفسية الاجتماعية, سواء الناجمة عن التفاعل بين الأفراد من جهة أو الناجمة عن التفاعل بينهم والمعلومات من جهة أخرى.

وبالإضافة إلى ذلك يوفر الإنترنت بيئة تعليمية قيمة, شريطة أن يتقن الطالب مهارات استخدامه وينمي اتجاهها ايجابيا نحوه. ومن ثم يقدم الإنترنت فرص التفاعل المباشر مع الأفراد والمعلومات. وهو بذلك يخدم كدعامه أساسية لتطويرات جوهرية في المناهج وطرق التعليم والتقييم.

مشكلة الدراسة

والغرض من الدراسة هو التعرف على اتجاهات طلاب جامعة القصيم نحو شبكات التواصل الاجتماعي (الإنترنت والفايس بوك والتويتر) واثارها النفسية والاجتماعية على الطلاب. حيث تشكل شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي رافدا أساسيا في تعزيز الديمقراطية، أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير في تشكيل رأي الطلاب، وأصبحت وسيلة اتصال مهمة لمستخدميها الذين يحدثون صفحاتها وينقلون عليها الآراء والتعليقات والاتجاهات من خلال الصور وأفلام الفيديو.

وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب لا سيما طلبة الجامعات الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم، مما فتح المجال أمام الباحثين لدراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء في الجامعات الرسمية والخاصة في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

ويعزي اهتمامنا بدراسة الاتجاه نحو شبكات التواصل لدى طلبة الجامعة إلى أنهم أكثر الفئات استخداما للإنترنت. فمن الاحصاءات المتوافرة أن (٧٢%) من طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت، ويشترك حوالي (٨٧%) منهم في خدمة الإنترنت. ولذا فإن طلبة الجامعة أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت وخاصة الاستخدام المفرط له. وثمة عوامل عديدة تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلبة لمشكلات الاعتماد على الإنترنت او فرط استخدامه، ومن أهمها توافر خدمة الإنترنت (kendell, 1998) إلى جانب شيوع استخدامه، خاصة في ظل انخفاض تكلفته.

لوسائل الاتصال دور كبير في وعي الافراد وثقافتهم. إذ أن لهم دور إيجابي كبير في ذلك. وكثيرا ما تؤثر تأثيرا سلبيا على الافراد في احيائين اخرى. اذ تستخدم الجهات المختلفة وسائل الاتصال للتأثير المجتمعات في فكرها ورغباتها واتجاهاتها. وذلك عبر نقل القيم والمعايير التي تخدم مصالح تلك الجهات باستخدام واقع لها القدرة على التأثير على الاخرين وذلك سعيا لاستقطاب اكبر عدد ممكن من المجتمع والتأثير عليه. ومما سبق ذكره تأتي أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ١) محاولة السيطرة على شبكات الاتصال (انترنت, فيس بوك, تويتر) لحجب السالب منها.
- ٢) استخدام شبكات الاتصال المختلفة لبناء مجتمع واعي حتى لو كان ذلك على مستوى الجيل القادم.
- ٣) الحرص على عدم تضارب القيم والمعايير الأساسية التي تبث عبر وسائل الاتصال قدر الإمكان وتجنب التناقض فيها.
- ٤) محاولة التأثير على العالم بأسره من خلال شبكات الاتصال ونقل فكرنا للعلم قدر المستطاع.

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في الآتي:

- أ- التعرف إلى مدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية بين طلبة جامعة القصيم, ومعدلات استخدامها.
- ب- معرفة مدى الحرية المتاحة للطلبة في استخدام هذه الشبكات كأدوات للتعبير عن الرأي.
- ج- الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة جامعة القصيم.
- د- الكشف عن مدى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات وفي متابعة مجريات الأحداث الوطنية والعربية والدولية.
- هـ- الكشف عن مدى ثقة الطلبة بما تنشره أو تبثه شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية من أخبار ومعلومات وصور وأفلام.
- و- وضع توصيات يمكن أن تساهم في تعزيز الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة

- ١- ماهي نسب شيوع استخدام الإنترنت بين الطلبة باختلاف الجنس والتخصص؟
- ٢- هل يوجد فروق في الاتجاه نحو الإنترنت ومعدل استخدامه حسب الجنس والتخصص؟
- ٣- هل يوجد فروق في طبيعة الاستخدام (الانتظام في مقابل عدم انتظام) بين مستخدمي الإنترنت من الجنسين؟

- ٤- هل يوجد فروق في الاتجاه نحو الإنترنت بين باختلاف الجنس وطبيعة الاستخدام؟
- ٥- ماهي مجالات استخدام الإنترنت لدى الطلبة من الجنسين؟
- ٦- هل توجد فروق في مجالات استخدام الإنترنت لدى الجنسين من مختلف مستويات الاتجاه؟
- ٧- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت ومعدل استخدامه ومستوى التحصيل؟
- ٨- هل هناك فروق في مستوى التحصيل بين مستخدمي الإنترنت في مجالات مختلفة؟
- التعرف على واقع التأثيرات الاجتماعية والنفسية لاستخدام شبكات التواصل وسط طلاب الجامعات.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في جامعة القصيم, بهدف التعرف إلى الآراء والافكار لدى الطلبة, وقد استخدم الباحثان هذا المنهج ليتمكنوا من جمع حقائق ومعلومات عن موضوع الدراسة, ومن ثم تحليلها للوصول إلى تعميمات, والمنهج الوصفي يصور الظروف والاتجاهات الراهنة, وهو ملائم لطبيعة مشكلة الدراسة, فضلا عن أنه من أكثر المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالتالي:

- ١/ تتم اختيار عينة للدراسة من طلاب وطالبات جامعة القصيم وكلياتها وفقا للبيانات.
- ٢/ تتم تحديد الكليات وفقا للبيانات التي سيتم الحصول عليها من عمادة شؤون الطلاب بجامعة القصيم.
- ٣/ تتحدد الدراسة بالأدوات التي تم استخدامها وهي مقياس الاتجاهات.
- ٤/ تحددت نتائج هذه الدراسة بصدق وثبات الادوات المستخدمة.

مصطلحات الدراسة

سيتناول الباحثان الدراسة بجانبها النظري والإجرائي على النحو التالي:

شبكات الاتصال: مجموعه من الحاسبات مرتبطة في هيئة شبكه أو شبكات. تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات اكبر بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يتيح استخدام خدمة الشبكة على نطاق عالمي.

مفهوم الاتجاه

أما عن المفهوم الرئيسي في الدراسة الراهنة فهو (الاتجاه نحو الإنترنت), وقبل التوجه نحو تعريفه نبدأ بتعريف مفهوم " الاتجاه " Attitude بصفة عامه. والذي يتفق العديد من الباحثين على تعريفه بأنه ميل نفسي يعبر عنه بتقييم لموضوع معين, بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل .

ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية, سواء كانت صريحة أو ضمنية,

(Eagley & Chaiken , 1993 , P.1) وفيما يلي تفصيل لهذه المكونات:

- المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والافكار عن موضوع الاتجاه.
- المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.
- المكون السلوكي: ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

مقدمه

يتناول هذا الجزء الاطار النظري ,وذلك بعد الاطلاع على ادبيات هذا المجال, الباحثان الامام والتجميع والتحليل بما سيغني الدراسة في جانبها النظري والدراسات ذات الصلة.

أولاً: الإطار النظري:

تعد التقنيات البسيطة والمعقدة كافة من الامور الهامه التي يجب أخذها بعين الاعتبار العملية التعليمية فإذا كانت التقنيات البسيطة تساعد على إيضاح مفاهيم غامضة وتسهل إيصال المعلومة المتعلمة فماذا يمكن ان يقال في وسائل الاتصال كالأنترنت وفيس بوك والتويتر؟ هذه الشبكة التي أصبحت تسمى مكتبة من السماء ومن هنا تأتي أهمية وسائل

الاتصال حيث ساعدت الناشرين ليوظفوا هذه التكنولوجيا في نشر الكتب حيث يمكن الحصول على معلومات من خلال الانترنت أو الحصول على النص كاملاً أو ملخصاً منه. لا شك إنشهد اليوم تنامي قدرات البشر في الحصول على الاخبار والمعلومات وجمعها دون كلفة باهظة، بفضل توافر الوسيلة الخاصة منهم والمتمثلة في شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الأخرى، غير ان مسألة التحقق من صدق هذه الاخبار المتلقاه من خلال شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الأخرى.

فيما يتعرض نظام القيم إلى خلخلة عنيفة تفقده توازنه بفعل إعصار الحداثة والعولمة، وتطو على السطح منظومه جديده من القيم والمعايير المختلفة تعلي من شأن (النفعية) والأناية والفردية والاتجاه المجرد مكن أي محتوى إنساني.(مقياس جلفار احمد 2006م ص 197,198).

ويعزي اهتمامنا بدراسة نحو الانترنت ووسائل الاتصال الاخرى لدى طلبة الجامعة الى انهم أكثر الفئات استخداماً للانترنت ووسائل الاتصال (الفييس بوك والتويتر)، ولذا فان طلبة الجامعة أكثر عرضه للمشكلات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال وخاصة الاستخدام المفرط له وثمة عوامل جديدة تكمن تزايد احتمال تعرض الطلاب لمشكلات الاعتماد على الانترنت ووسائل الاتصال الأخرى أو فرط استخدامه، ومن أهمها توفر خدمة الانترنت ووسائل الاتصال الأخرى، إلى جانب شيوع استخدامه خاصة ظل انخفاض تكلفته (Kendell.1998).

مفهوم الاتجاهات:

يذخر علم النفس بكم كبير من التعاريف التي تناولت مفهوم الاتجاه اذ استند الباحثون في تعريفاتهم على الخبرات والأبعاد النفسية والانفعالية التي تساعد في تكوين الاتجاهات، ونظرا لما تتسم به الاتجاهات من التجديد والتعميم، شأنها في ذلك شأن معظم مفاهيم السلوك الانساني فانه يلاحظ التفاوت الواضح بين هذه التعاريف تبعا لاختلاف وجهة نظر مؤيديها ومنظور اهتمامهم، وليس ادل على ذلك من قائمة نلسون (Nelson) والتي استعرض فيها الاتجاهات كذلك حصد البورت (AL port) التعاريف التي تناولت الاتجاهات (سوفيف1987م) اذ يرى أن (الاتجاه) حالة من الاستعداد العقلي، تتكون نتيجة الخبرة وتؤثر

تأثيراً ديناميكياً أو توجيهياً على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة.

ويرى بارون وبايرن (Baron & Bayron 1980) المذكور في (عبدالرحمن 1983م) أن الاتجاهات تشير إلى بقاء محصلة استجابات الفرد ومعتقداته المكتسبة نحو موقف أو موضوع معين أو نحو مجموعه من الافراد. بينما عرضها سعد عبدالرحمن بأنها (تركيب نفسي عقلي تساعد في الخبرات المتكررة والحادة في تكوينها). فالاتجاهات ليست فطرية , وإنما مكتسبة من تفاعلات الفرد وبيئته المحيطة.

الاتجاه:

تلك الاتجاهات نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته وإشباع الحاجات والدوافع فالخبرات والتجارب والأحداث التي يمر بها الفرد خلال هذه العملية تطبع تأثيرها على تفكيره ومشاعره وتبلور سلوكياته ونمط معيشتة . وتكون الاتجاهات ايجابية أو سلبية بناءً على المواقف السارة أو المؤلمة التي ارتبط بها (زهران. ١٩٧٧) وللاتجاهات ثلاثة مكونات أساسية أشار إليها ويتينج (witting 1997) وتتلخص في الآتي :

١. المكونات الانفعالية :

وتعتبر من أهم المكونات القوة الانفعالية التي تعطي لسلوك الفرد سمته المميزة. وتشير إلى أسلوب شعوري عام له تأثير في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه (إبراهيم ١٩٨٥) . ومن الضروري أن يكون ذلك الشعور متوافقاً ، فقد يقبل الفرد موضوع ما أو يرفضه دون أن يكون هناك تفسير لسباب القبول أو الرفض .

٢. المكونات الإدراكية المعرفية :

وهي الخبرات والمعارف المتراكمة لدى الفرد خلال عملية تفاعله مع البيئة وتشتمل على :

المفاهيم بنوعها الحسي والمعنوي .

المعتقدات وهي جملة المفاهيم التي استقرت في المجال النفسي والعقلي .
التوقعات وتشمل كل ما يتوقعه الفرد من تصرفات الآخرين وردود أفعالهم.

. المكونات النزوعية أو السلوكية :

تؤدي الخبرات والمعارف التي يكتسبها الفرد تجاه الأحداث إلى توليد نزعة سلوكية معينة لدي الفرد تجاه هذا الموضوع ، وقد تكون النزعة السلوكية إيجابية أو سلبية . (هاشم، ١٩٩١ م)
ان النزعة السلوكية تشكل خطورة عندما يترجم الجانب الشعوري والفكري إلى أفعال سلوكية غير موضوع الاتجاه حيث تزداد خطورة هذه الفعال عندما يتسم الاتجاه نحو موضوع معين بالسلبية لذلك فان المكونات النزوعية تشير إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة . (إبراهيم، ١٩٨٥ م)

شبكات التواصل الاجتماعي :

لشبكات الاتصال مزايا عديدة في إمكانية وسرعة الاتصال طوال اليوم فقد إزداد الاهتمام باستخدامه ، وخاصة مع النمو الهائل في كم وكيف المعلومات المتاحة علي الشبكة ، ومن جهة أخرى ثمة حرية كبيرة فيما ينشر إلكترونياً ، إذ لا تخضع المواد المنشورة لأي مراجعه . بالإضافة إلى ذلك توفر شبكات الاتصال بيئة تعليمية قيمة ، شريطة أن يتقن الطالب مهارات استخدامه وينمي اتجاهها إيجابياً نحوه . ومن ثم تقدم شبكات التواصل فرص التفاعل المباشر مع الأفراد والمعلومات ، وهو بذلك يخدم كدعامة أساسية لتطويرات جوهرية في المناهج وطرق التعليم والتقييم .

وتخضع شبكات الاتصال لتطور سريع في مختلف دول العالم ، كما أن أكثر الفئات استخداماً لشبكات الاتصال هم طلاب الجامعات ، فمن الإحصاءات المتوفرة أن (٧٢%) من طلبة الجامعة يستخدمون شبكات الاتصال ، ويشترك حوالي (٨٧%) منهم في خدمة الأنترنت ، ولذا فإن طلبة الجامعة أكثر عرضه للمشكلات المرتبطة باستخدام شبكات الاتصال وخاصة الاستخدام المفرط له . وثمة عوامل عديدة تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلبة لمشكلات الاعتماد على الأنترنت (kendell,1998) إلى جانب شيوع استخدامه وخاصة في ظل انخفاض تكلفته.

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية وتطورها

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة

أطراف ، وتُعرف الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي ، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية ، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة ، كما تطلق على الشبكات الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها : الويب الشبكات الرقمية الاجتماعية ، الشبكات الاجتماعية ، وسائل الإعلام الاجتماعية ، مواقع الشبكات الاجتماعية ، فالشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم وأطراف ، فالقمم تشير إلى أشخاص أو منظمات ، وهي مرتبطة بعضها ببعض عبر فضاءات مستقلة خاصة بهم (العاب ، تسلية ، مجال مهني ، فضاءات أخرى) ، حيث يحس الفرد بأنه مركز اهتمام الجماعة ، وهذا ما يسمى بالفردانية الرقمية في الشبكة ، التي تولد شعوراً (بالأنسة أو الألفة الاجتماعية) .(إبراهيم ، ٢٠٠٨م)

كما تولد الدردشة بالحاسوب نزعة الحضور معاً، والبحث دائماً عن الآخرين والرغبة في مد الروابط معهم ، وهي تشبه إلي حد كبير النزعة الاجتماعية في الوجود كل مساء مع الأصدقاء في المقاهي ضمن إطار العلاقات الاجتماعية الاعتيادية ، ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز John A. Barnes في عام ١٩٥٤ في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة ، وساهم ظهور شبكة الأنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي ، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكات التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الأنترنت المبنية على التطبيقات التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو Applications علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة ، والنشاطات المشتركة ، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساساً على التمثيل بحيث كذلك خدمات profile يكون لكل مستخدم ملف شخصي تعدده أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار النشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية .

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الأنترنت ، في شكل تجمعات هو Geocities عام ١٩٩٤ ، تلاه موقع Theglobe.com بعام بعد ذلك ، حيث ركزت Tripod العام نفسه ، وتلاهما موقع هذه التجمعات علي ربط لقاءات

بين الفرد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة ، وتشارك المعلومات والافكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات ، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات ، حيث قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين ، عام ١٩٩٧ ، والذي يركز علي الروابط Six Degrees.com وموقع غير المباشرة ، الملفات الشخصية للمستخدمين ، الرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة اصدقاء ، كما ظهرت عام ١٩٩٩ نماذج مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي تقوم اساساً على الثقة والصدقة ، حيث شملت التحديثات منح (المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال) . (إبراهيم ، ٢٠٠٨ م) .

وخلال الفترة ما بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية ، فكان أولها موقع My space عام ٢٠٠٥ ، ثم تلاه موقع Friendster الكثر شعبية وموقع Bebo الذي أنشاه مارك Facebook كما برز موقع عام ٢٠٠٤ ليجمع زملاءه في Mark Zuckerberg زوكربيرج جامعة هارفارد الأمريكية ، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لا سيما بعد انفتاحه علي الأفراد خارج الولايات المتحدة (إبراهيم ، ٢٠٠٨ م) وبهذا الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الاستراتيجية التجارية للإنترنت حيث كان موقع اول المبادرين باستغلال مواقع الشبكات الاجتماعية في Yahoo في آذار Yahoo استراتيجية التجارية بإطلاق موقع ٣٦٠ من قبل مجموعة روبرت My space 2005 كما تم شراء موقع في تموز ٢٠٠٥ ، تلاها موقع Rupert Murdoch مردوخ البريطانية في كامون ITV الذي يبيع إلي شركة Friendster الأول من نفس العام ، وبعدها عرف الويب ظهور الكثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها عام ٢٠٠٩ ب ٢٠٠٠ موقع .

شبكات التواصل الاجتماعية الاختراع الذي غير العالم

شهدت البشرية عبر تاريخها ظهور العديد من الاختراعات التي أثرت تأثيراً جديراً على حياة الناس ، فقد شهد القرن الماضي على سبيل المثال ظهور ابتكارات تقنية بالغة التأثير مثل السيارة والتلفزيون والراديو والكمبيوتر والتي وبالرغم من التأثير الكبير الذي أحدثته ، إلا أن

تلك التأثيرات لا تزيد في أهميتها على تلك التي تقوم بها الأنترنت اليوم من حيث سرعة ذلك التأثير وعمقه وانتشاره وإمكاناته الكامنة التي لم يظهر منها حتي الآن سوي قمة جبل الجليد إن أهمية الإنترنت تكمن في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة . وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والتي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم ، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها ، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيهم ، وطريقة أداء الشركات لأعمالهم . كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي والكيفية التي يمارس بها الناشطون السياسيون والاجتماعيون والحقوقيون أنشطتهم . وكما نشاهد هذه الأيام فإن تلك الشبكات الاجتماعية بدأت في التأثير في العملية الديمقراطية نفسها هذه الشبكات الاجتماعية بدأت في البزوغ كأدوات ثورية التأثير وقدرات كامنة لم يظهر منها حتي الآن إلا القليل . إن هذه الشبكات الاجتماعية لم تقم فقط كما رأينا بإشعال فتيل الثورة في مصر ، ولكنها أشعلت ثورة تفكير مهم في العالم بأكمله .

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يشير إلي تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة - بلد - صحافة - شركة) بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض . وتتعدد أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلي التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين .

وتعرف موسوعة ويب اوبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها " عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة معروضة ، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك

الصفحة الشخصية . مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي ، مجموعات النقاش الحي ، غرف الدردشة وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية .

ويوجد حالياً على الانترنت أكثر من ٤٠٠ موقع شبكات اجتماعية (Hinson & Wright, 2009) وتتمثل أهم الشبكات الاجتماعية في المدونات والمنتديات ، إضافة إلي مواقع عديدة مثل الويكي Wiki والفيسبوك وتويتر ، إضافة إلي تلك التطبيقات التي قدمتها بعض الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي مواقعها مثل جوجل وياهو واللذان أهما بالتحديد الجمعي والكتابة وبتنفيذ العروض المشتركة ، ومواقع خدمات وتخزين الصور وإعادة عرضها وإرسالها مثل فليكر Flickr ونشر مقاطع الفيديو مثل يوتيوب You Tube ، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجد اهتماماً فردياً مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين .

لقد أحدث هذا الاختراع انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير ، وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية يري البعض أنها سوف تؤدي إلي بزوغ " فكر كوكبي " يعمل على تغيير العالم .

الفيسبوك Facebook

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم . موقع فيسبوك تم إنشائه في فبراير عام ٢٠٠٤م بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرج وذلك في غرفته بجامعة هارفارد ، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات ، وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات ، وأخيراً تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به (Locke , 2007) ولأن يملك الموقع حوالي ٨٨٠ مليون مستخدم ، بمعنى آخر فإن شخصاً واحداً من بين كل ١٣ شخص على الأرض لديه حساب في موقع فيسبوك ، بحوالي ٧٥ لغة .

- ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعاً أكثر من ٧٠٠ بليون دقيقة على الموقع شهرياً (Grossman , 2010) . ومن الإحصاءات الأخرى لموقع فيسبوك والتي نشرتها مدونة Digitalbuzzblog في يناير ٢٠١١م ما يلي :
- ◆ يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم ١٣٠ صديق
 - ◆ ٤٨% من مستخدمي المواقع ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٣٤ سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم ، ومنهم ٢٨% يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير .
 - ◆ نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم عن ٣٥ سنة تزيد باطراد وهي تمثل حالياً أكثر من ٣٠% من إجمالي المستخدمين .
 - ◆ المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٤ سنة هي الأسرع نمواً بنسبة ٧٤% سنوياً
 - ◆ النشرة الإلكترونية للخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات . العدد ٣ ، محرم ١٤٣٢ هـ ، ديسمبر ٢٠١١ م ، ص ٣،
 - ◆ ٧٢% من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية موجودون على فيسبوك ، ويمثل مستخدمو الموقع من خارج الولايات المتحدة ٧٠% من إجمالي المستخدمين .
 - ◆ ٢٠ مليون تطبيق يتم تركيبها يوميا .
 - ◆ أكثر من ٢٠٠ مليون شخص يدخلون على الموقع بواسطة هواتفهم الجواله.
 - ◆ ٤٨% من الشباب ذكروا بأن الفيسبوك أصبح مصدر لاستقاء الأخبار.
 - ◆ في كل ٢٠ دقيقة على فيسبوك تتم مشاركة مليون رابط ، وتتم قبول ٢ مليون صداقة شخص ، كما يتم إرسال حوالي ٣ ملايين رسالة .
- ويري مخترع الفيسبوك مارك زوكربيرج أن فيسبوك هو حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل ، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله ، وسوف يسيطر على نواحي النشاط البشري الشبكة العنكبوتية . وبالتالي فإن يوصف بكونه " دليل سكان العالم " وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإلقاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم

واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ، ولذلك فغن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً .

ورغم أن فيسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية شهرة ، إلا إن هناك العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل تويتر وليندين وماي سبيس وبينغ .

أما القادم الجديد بقوة إلي عالم الشبكات الاجتماعية فهو جوجل بلس ، والذي استطاع خلال شهرين من تدشينه من الوصول إلي أكثر من ٣٠ مليون مشترك رغم أنه فتح جزئياً بالدعوات للمشاركين وليس للجميع. ويرى بعض المختصين بأن الحرب القائمة حالياً بين جوجل بلس وفيسبوك هي أمر صحي للغاية وبأنها أهم حدث تشهده ساحة التسويق الرقمي هذه الأيام ، خاصة بعد أن قام موقع Alexa في تصنيفه الأخير بوضع فيسبوك في المرتبة الثانية بعد جوجل بلس وذلك نتيجة للخدمات الإضافية التي يوفرها جوجل بلس مثل خدمة البريد الإلكتروني Gmail وخدمة خرائط جوجل ومحرك البحث وغيرها .

ومع أن فيس بوك وتويتر هما أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً في المنطقة العربية ، إلا أن البوادر الأولية لاستخدام جوجل بلس تشير إلى أنه في طريقه لمزاحمة هذين الموقعين والحصول على جزء من كعكة سوق الشبكات الاجتماعية في المنطقة بشكل سريع.

تويتر Twitter

تويتر هو عبارة عن موقع شبكات اجتماعية مصغر يسمح لمستخدمه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز ١٤٠ حرف (ورمز) وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات (tweets) .

تويتر تم إنشائه في مارس ٢٠٠٦م بواسطة الأمريكي جاك دورسي ثم إطلاقه في شهر يوليو من ذلك العام . ووفقاً لموقع ويكيبيديا فإن عدد مستخدمي تويتر بلغ في شهر مارس ٢٠٠٦ م حوالي ٢٠٠ مليون مستخدم .

وقد أشتهر تويتر بشكل سريع عالمياً حتي وصلت عدد تغريداته يومياً ٢٠٠ مليون تغريده ، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الانترنت النصية القصيرة SMS of the Internet .

وقد تواصل النمو السريع لتويتر ، ففي عام ٢٠٠٧م كان عدد التغريدات لكل ربع منه ٤٠٠ ألف تغريده منشورة ، نمت إلى ١٠٠ مليون تغريده لكل ربع من عام ٢٠٠٨م وفي شهر فبراير عام ٢٠١٠م بلغ عدد تغريدات المستخدمين ٥٠ مليون يومياً ارتفعت إلى ٦٥ مليون

في شهر يونيو من نفس العام بما يساوي ٧٥٠ تغريده يتم إرسالها كل ثانية ومع هذا تحول تويتر إلي وسيلة تدوين مصغر فائقة القوة متعددة الاستخدامات من التسويق إلي الإعجاب بالمشاهير ونشر وتوزيع الأخبار بل حتي المساعدة في عمليات الإنقاذ وإغاثة كما حصل خلال كارثة تسونامي في اليابان

اقبال المستخدمين على تويتر يتزايد بشكل ملحوظ خلال الأحداث الهامة كما توضحه الأمثلة التالية :

◆ ٢٩٤٠ تغريده في لثانية بعد فوز فريق لوس أنجلس بكأس السلة في ١٧ يونيو ٢٠١٠م

◆ ٣٢٨٢ تغريده في الثانية بعد فوز اليابان على الدنمارك ضمن بطولة كأس العالم لكرة القدم في ٢٥ يونيو ٢٠١٠م.

◆ الرقم القياسي الحالي تم تسجيله خلال نهائي بطولة العالم للسيدات لكرة القدم ٢٠١١م بين الولايات المتحدة الأميركية واليابان في ١٨ جولاى ٢٠١١م بواقع ٧١٩٦ تغريده في الثانية .

◆ في عام ٢٠١١ وحدها زاد متوسط عدد التغريدات اليومية إلي ثلاثة أضعاف من ٥٠ مليون تغريده في اليوم إلي ١٤٠ مليون تغريده.

◆ في ١١ مارس ٢٠١١م وهو اليوم الذي ضرب فيه الزلزال والتسونامي اليابان زاد عدد تغريدات المستخدمين بواقع ٣٤ مليون تغريده عن المعدل اليومي المعتاد حيث تم ارسال ١٧٧ مليون تغريده في يوم واحد.

◆ النمو لم يقتصر فقط على التغريدات ، ولكن أعداد المشتركين في الموقع تزايدت أيضا ففي ١٢ مارس ٢٠١١م وحده وهو اليوم التالي لزلزال اليابان أضاف الموقع ٥٧٢ ألف مشترك ، وفي شهر يوليو من عام ٢٠١١م بلغ متوسط الاشتراكات الجديدة اليومية في الموقع ٤٦٠ ألف حساب جديد . وفي هذا الشهر أيضا أعلن تويتر أن عدد المغردين بواسطة هواتفهم الجواله زاد بمعدل ١٨٢% عن العدد الذي كان عليه في العام السابق .

الجديد بالذكر أنه من ضمن ٢٠٠ مليون مستخدم لتويتر فإن ٣٠ - ٤٠ مليون فقط يعتبروا مستخدمين نشطاء . بمعنى آخر فإن معظم المعلومات المتداولة على تويتر يتم نشرها

بواسطة أقلية من المستخدمين ، في حين أن الأغلبية الباقية هم مجرد مستهلكين لتلك المعلومات فقط .

مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ليست مجرد أدوات تتيح للمستخدمين نشر تعليقاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين بها ، ولكنها أصبحت لكثير من المستخدمين منصات لنشر الأخبار – فعلى سبيل المثال تويتر من أوائل الوسائل التي نشرت تقارير عن الهجمات الإرهابية على مومباي الهندية في نوفمبر ٢٠٠٨ م . (شوقي، ٢٠٠٨ م) .

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية

صنف آلان لوفبير Alain Lefebvre الشبكات الاجتماعية في كتابه الشبكات الاجتماعية إلى صنفين: الضمنية والصريحة فالشبكات الاجتماعية الرقمية الضمنية تضم المواقع المجتمعية المهتمة بالمضمون مثل قاعدة لتبادل الفيديو , أما الشبكات الاجتماعية الصريحة فهي المواقع التي أنشئت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات لهم مثل المواقع المهنية, كما يمكن للشبكات الاجتماعية الرقمية أن تتكيف مع كل المواضيع الممكنة مثل البحث عن عمل أو تطوير أعمال التعارف بين الأشخاص ,تبادل المعلومات حول موضوع ذي اهتمام مشترك(السيارات مثلا).

كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية وفقا للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها على النحو الآتي:

أ- شبكات التنشئة الاجتماعية:

وهي الشبكات التي أنشئت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء وغالبا ما تستخدم للعثور وعرض قوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة, مثل الفيسبوك, وماي سبيس.

ب- شبكات التواصل الاجتماعي:

وهي الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة, وتضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع LinkedIn. (الدببسي ، ٢٠١٣ م)

التأثيرات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي

إضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي على الصعيدين السياسي والتجاري والذان تم تناولهما في الجزء السابق من هذه الدراسة، فإن هذه الشبكات أظهرت قدرات كبيرة في مجالات أخرى مختلفة على الصعيد الاجتماعي مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق عمليات التطوع الاجتماعي ومحاربة الغلاء والغش، كما استفادت منها ووظفتها المنظمات الخيرية غير الربحية في أداء أعمالها للوصول إلى المانحين والمستفيدين في نفس الوقت والتعريف بأنشطتها وغير ذلك.

في الجزء التالي سوف نتطرق إلى تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على بعض تلك القطاعات والتغييرات التي أحدثتها عليها.

التعليم وشبكات التواصل الاجتماعي

فرضت ثورة الاتصالات على الحكومات أن تسعى جاهدة لمسايرة التطور وتحويل أنظمتها الكترونياً تحت مسمى الحكومة الإلكترونية E-Government والتي أثرت على جميع مجالات المجتمع، والتعليم لا ينجز عن المجتمع فقد تأثر بهذه الثورة تأثراً كبيراً بل يعتبر الأكثر تأثراً بها.

كما أن هذه التقنيات الحديثة فرضت واقعا حديثا على النظام التعليمي وإدارته وجعلتنا أكثر طموحا وازداد معه احتياجنا لإدخال متغيرات جديدة في الحقل التعليمي لم يكن لها دور من قبل، ولكن برز دورها مع هذا التقدم. فبجانب احتياجنا الشديد للتغيير في طرائق التدريس وأسلوب العرض وتغيير نظم التصميم التعليمي فإننا نريد أيضا نظام إداري مدرسي جديد يتضمن استجابات جديدة لكل من المعلمين والإدارة يسمح بتحقيق هدف وجود علاقة متميزة وفاعلة مع أولياء الأمور، ويكون هذا الهدف أحد المسؤوليات الجديدة للإدارة في عصر المعلومات، لأن دور الآباء أصبح مهما في النظام التعليمي كما أنه يساعد الإدارة على سرعة إنجاز مهامها لنجاح النظام التعليمي نفسه.

ويتطلب هذا مزيدا من الوقت الذي يبذله المعلم والإدارة معا، ومزيدا من المهارات التي يجب ان يتعلمها ويمتلكها كل منهم. ومع بداية الألفية الثالثة بدأت كثير من الأمم الجادة مراجعة حياتها حيث قامت بوقفه مع ذاتها، تراجع أعمالها وتقوم اداءها، وتحلل نقاط الضعف والقوة

فيها، وتجدد فرص التطوير وخياراته، لتعمل على تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات، وهذا شأن الأمم الحية التي تريد أن يكون لها مكانا على خارطة الحضارة الإنسانية. وهذا ما يفسر اهتمام كثير من دول العالم بمراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعه جذريه بشكل مستمر للاطمئنان على قدراتها على إعداد الأجيال لمجتمع القرن الحادي والعشرين. وقد أدى كل ذلك إلى الاتجاه إلى التعليم الإلكتروني الذي واجه نقدا كبيرا في الآونة الأخيرة لأنه تجاهل دور العنصر البشري في العملية التعليمية وكثر الكلام عن الانعزالية في أسلوب التعليم الإلكتروني والبعد عن الاجتماعية، إلى أن جاءت ثورة الويب ٢,٠ والتي غيرت مفاهيم كثيرة للتعليم الإلكتروني وأضافت له مفاهيم عديدة أعادت الثقة إليه وشجعت التعامل معه، ومن أهم هذه الإضافات ما عرف بخدمات الشبكات الاجتماعية التي اجابت بدورها على تساؤلات كثيرة (عماشة، محمد، ٢٠١١).

تقنيات الويب ٢,٠ ساهمت في ظهور العديد من الأنشطة التفاعلية التي لم يكن بالإمكان القيام بها في ظل الويب ١,٠ وذلك بسبب خصائصها وقدراتها التفاعلية *Interactivity* والشخصية *Personalization* وتعتبر خاصية المشاركة *Collaboration* من الخصائص الأساسية الهامة في مجال التعليم، حيث وجد كير (Kear, 2004) بأن الهدف الأساسي من انخراط الطلاب في أنشطة تشاركيه هو لطلب المساعدة والتوجيه من الآخرين. كما يرى ماكونيل (Macconell, 1999) بأن التعليم التشاركي هو نشاط يلتقي فيه المتعلمون عبر الإنترنت على شكل مجموعات تعليمية يتشاركون فيها بين بعضهم البعض المصادر والمعرفة والخبرات والمسئوليات. وكما سبق ذكره فإن أدوات الإعلام الجديد المختلفة التي أتاحتها تقنيات الويب 2,0 فتحت أفقا واسعه قادرة على تلبية احتياجات التعليم التشاركي المختلفة، حيث أتاحت تلك الأدوات إمكانية إضافة الجانب الاجتماعي للعملية التعليمية والمشاركة بين جميع الأطراف وهي الادارة المدرسية والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وأي أطراف أخرى ذات علاقه وذلك بدلا من الاكتفاء بتقديم المقرر إلى الطالب. ويوجد هناك العديد من أدوات ومواقع الشبكات الاجتماعية التي يمكن توظيفها بفاعليه في العملية التعليمية ومنها على سبيل المثال بالإضافة إلى تويتر وفيسبوك:

* Mynotelt (www.mynotelt.com) وهو موقع مفيد للطلاب في جميع مراحل التعليم يجعل بإمكانهم تنظيم وحفظ ملاحظاتهم ومتابعة الدرجات التي حصلوا عليها في كل مادة والبحث في أعمال الطلاب الذين سبق لهم أخذ المادة للاستفادة من تجاربهم، إضافة إلى إمكانية تكوين مجموعات دراسية بكل سهولة.

* Teacherly (www.teacherly.com) وهو موقع يتيح للمعلم رصد درجات الطلاب وتنظيم درجات التكاليف المختلفة وتجميعها، ويستطيع كل طالب الدخول لمتابعة درجاته. إضافة إلى مكان للمعلمين لتبادل الآراء والخبرات وطرح الأسئلة. المدونات Blogs تعتبر المدونات أحد أكثر أدوات الإعلام الجديد شيوعا واستخداما للأغراض التعليمية، فعلى سبيل المثال يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للتواصل مع طلابهم وعرض مفردات المواد والتكاليف والتقويم الدراسي وتوزيع درجات المادة.

على سبيل المثال يقوم دكتور فور كوليز من جامعة كولورادو باستخدام مدونته لتدريس مادة Online writing and Journalism والتي تتضمن على مفردات المادة وأهدافها ومراجعتها والتكاليف المطلوبة وتواريخ استحقاقها.

المدونة مرتبطة أيضا بصفحة على تويتر والذي يستخدمه أيضا كوسيلة للتواصل مع طلابه وتذكيرهم، بالتكاليف وتزويدهم بالروابط المفيدة للمقالات او لقطات الفيديو على اليوتيوب أو البودكاست. فيسبوك Facebook يستخدم الباحث خاصية المجموعات Groups على الفيسبوك للتواصل على مدار الساعة مع طلابه في بعض المواد التي يدرسها في جامعة الملك عبدالعزيز مثل مادة الحاسب وتكنولوجيا الإعلام ومادة التقنية في العلاقات العامة.

فعلى صفحة "الصف الافتراضي لمادة الحاسب وتكنولوجيا الإعلام ٣١٢" مثلا يكون التواصل مع الطلاب متاحا على مدار الساعة بشكل يجعل بإمكانهم طرح الأسئلة على أستاذ المادة وإضافة التعليقات والروابط والمقالات ولقطات الفيديو ذات العلاقة.

موقع الصف الافتراضي يستخدم أيضا لكسر حاجز الرهبة والخوف لدى الطلاب من النقاش الحي والتعبير عن الرأي إضافة إلى الاحتكاك بعدد كبير جدا من الإعلاميين المشهورين الموجودين على إحدى المجموعات الأخرى التي أنشأها الباحث باسم "الإعلام السعودي

الجديد" وتضم في عضويتها أكثر من ٢٠٠٠ إعلامي سعودي وعربي. موقع الصف الافتراضي أيضا يستخدم لعرض التكاليف ومواعيد تسليمها وهو أداة مفيدة جدا لأستاذ المادة للتعرف عن قرب على طلابه وجها لوجه من خلال صورهم والتحاور معهم على الموقع ومعرفة أدائهم وتفاعلهم خاصة عندما يكون عدد الطلاب في الصف

فوائد استخدام الشبكات الاجتماعية

- الوصول إلى عملاء جدد.
- التعريف بموقعك على الشبكات العنكبوتية وزيادة الحركة عليه.
- استنباط كفاءات جديده والتعرف على الناس من خلال مواقعهم وصفحاتهم.
- أداة فاعلة للعلاقات العامة ونشر الأخبار.
- انخفاض التكلفة.
- الإنشار الواسع بدون معوقات وتنوع شرائح المستخدمين.
- مرونة الاستخدام: يمكن اختيار الاداة المناسبة وفقا للحاجة مثل فيسبوك أو تويتر أو لينكدان أو غيرها.
- الشبكات الاجتماعية صديقة للبيئة: التسويق عبرها لا يستلزم قطعاً للأشجار أو تلويثا للبيئة واستخدام المحروقات كما هو الحال في التسويق التقليدي.

بعض التصورات الخاطئة عن الشبكات الاجتماعية:

١- الشبكات الاجتماعية مجانيه:

قد يكون التسجيل في الشبكات الاجتماعية ووضع المعلومات مجانية. لكن على الشركات الاستثمار في تكاليف الموظفين أو المستشارين الذين سيديرون العمل على تلك الشبكات. - الشباب وصغار السن هم خير من يتعامل مع الشبكات الاجتماعية:

الواقع هو أن استخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل الاجتماعي يختلف عن استخدامها كأداة استراتيجية للتسويق, حيث أن ذلك يستلزم قدر كبير من الخبرة والمعرفة والابتكار.

٣- الشبكات الاجتماعية سهلة الاستخدام:

قد يكون الدخول للشبكات الاجتماعية سهلا ولكن استخدامها بالشكل الصحيح ليس بتلك السهولة. أن هناك الكثير من حالات الفشل التي صادفتها شركات على مدوناتها أو مواقعها

الاجتماعية. النجاح في جذب العملاء وابقائهم على الموقع وزيادة ولائهم والقدرة على جعل الموقع أداة لتحسين صورة المنظمة في أذهانهم هو عمل يحتاج إلى كثير من الجهد والتخطيط.

٤- الشبكات الاجتماعية تتميز بالسرعة:

الحقيقة أن الشبكات الاجتماعية تحتاج إلى وقت للإنصات وفهم المجتمع الذي يتعامل معه, إضافة إلى أنها تحتاج إلى وقت للتعرف على الطرق المثلى لاستخدامها.

٥- الشبكات الاجتماعية غير قابلة للقياس:

الشبكات الاجتماعية لا تقاس فقط بعدد التابعين والمعجبين بل أيضا من خلال عدد الزيارات القادمة لموقع الشركة على الشبكة العنكبوتية عبر الشبكات الاجتماعية. وكذلك من خلال عدد الأشخاص المؤثرين الذين استطعت الارتباط بهم على الموقع الاجتماعي, وعدد مرات إعادة التغريد(Retweet)لتعليقاتك.

٦- الشبكات الاجتماعية وسيلة رائعة لك للحديث والتعبير عن الرأي:

والحقيقة هي أن الشبكات الاجتماعية وسيلة رائعة للإنصات ثم الحديث بعد ذلك. الكثيرون يسألون أنفسهم عند دخولهم للشبكات الاجتماعية: "ماذا ينبغي علي أن أقول؟" بينما عليهم أن يسألوا أنفسهم "لمن ينبغي علي أن انصت؟"

الدراسات السابقة

تم الاطلاع على نتائج بعض الدراسات ، والبحوث التي أجريت والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها النفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم , وتعتبر هذه الدراسات غير مباشرة بموضوع الاتجاهات والأثر النفسي والاجتماعي بوجه خاص ، وقد تم عرض الدراسات على النحو التالي :

. الدراسات العربية

- أجري (سامى طايح ، ٢٠٠٠م) دراسة استخدام الانترنت في العالم العربية على عينة تضم (٥٠٠٠) من طلبة الجامعة بمصر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت ، وقد كشفت النتائج أن (٧٢,٦ %) من العينة يستخدمون الأنترنيت. ويعتبر الأنترنيت مصدراً

مهما للمعلومات لدى غالبية المستخدمين (٩١,٥%) ، وكانت التسلية وشغل وقت الفراغ هي المجال الثاني لاستخدام الأنترنت (٨٨,٧ %) ، أما الاتصال بأخريين من خلال البريد الإلكتروني فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٩,٣٥ %) ، وليس هناك فروق دالة بين الجنسين في مختلف مجالات الاستخدام .

- وفي الإمارات قام (السيد بخيت ، ٢٠٠٠م) بدراسة تجريبية لدراسة تأثير تدريس مادة " موضوع خاص عن الاتصال الصحفي " من خلال الأنترنت على معارف واستخدامات واتجاهات الطالبات نحو الأنترنت ، وقد شملت العينة (١٥) طالبة بقسم الاتصال الجماهيري بجامعة الإمارات .

وقد كشف النتائج (قبل دراسة المقرر) عن اتجاهات إيجابية نحو الأنترنت ، وبعد دراسة المقرر الدراسي تحسنت معارف ومهارات الطالبات واتجاهاتهن نحو الأنترنت بدرجة دالة ، ويؤخذ على هذه الدراسة عدم استخدام ضابطة للمقارنة ، وصغر عدد بنود مقياس الاتجاه فقد تضمن (١٧) عبارة ، ثم حسبت النسب المئوية لاستجابات المبحوثات على بدائل الإجابة ، ولم تحسب درجة كلية تعبر عن مستوي الاتجاه إجمالاً . وللمقارنة بين الطالبات (قبل وبعد الدراسة) اكتفي الباحث بالمقارنة السطحية بين النسب المئوية ، دون اختبار لدلالة الفروق بين النسب المئوية .

- وثمة دراسة (الكندي والقشعان ٢٠٠١ م) التي حاولت التركيز على أبرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الأنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت ، والكشف على أثر استخدام التكنولوجيا على العزلة الاجتماعية ، والتي تعبر بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي . وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المدة الزمنية لاستخدام الأنترنت وبين العزلة الاجتماعية .

- أما (الهدلق ٢٠٠١م) فقد هدفت دراسة إلى استشراف مستقبل تقنية المعلومات وما يترتب على ذلك من أساليب تعليمية حديثة في اطار من البحث والتطبيق في ظل رؤى ثابتة وفهم عميق لطبيعة المتغيرات التقنية في مجال التعليم وتوجهاتها المستقبلية ، وكيفية توظيفها لتحسين التعليم في السعودية ، وأكدت الدراسة على إمكانية استفادة الباحثين وتيسر إجراء

حلقات النقاش في شتي المجالات لتسهل الاتصال بالعلماء ومحاوراتهم مهما بعدت المسافة بينهم .

- (وقام سعيد ٢٠٠٣م) بدراسة عينة شملت (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة القاهرة والمنصورة والأزهر والجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ومما كشف عنه الدراسة أن حوالي (٧٤%) من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت ، وأن استخدام الشاب لهذه التقنية سلبى إلي حد كبير الإباحية والمحاذثة وتحميل الأغاني والنغمات والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة ، وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح مواقع الشباب مواقع على الإنترنت ، ثم الثقافة ، ثم الرياضة . ومع أن الدراسة قد تعرضت لبحث اتجاهات نحو التأثير الأخلاقي للإنترنت لم يحاول الباحث التصدي لدراستها بصورة مقارنة بين الجنسين .

٢. الدراسات الأجنبية

- قام (Ford & Miller K1997) بدراسة حول الفروق الموجودة بين الطلاب والطالبات بجامعة شيفيلد في مجال تقبل الانترنت واستخدامها.

ومن أبرز نتائج الدراسة أن الطالبات أكثر عزوفا عن الانترنت، وعدم الرضا عنها من زملائهن الطلاب. وعزا الباحثان هذه النتيجة إلى كون الطالبات لا يعتبرن الانترنت مصدر معلومات مفيد وذا أهميه، إضافة إلى أنها مترامية الأطراف وغير منظمة بشكل واضح، وهو ما يجعل من الصعوبة بمكان استرجاع المعلومات الملائمة. كما ترجع هذه النتيجة في رأي الباحثين إلى كون الطلاب أكثر توجهها نحو استخدام التكنولوجيا، وحبا للمغامرة التي ترافق عملية استخدام الانترنت من الطالبات.

- أما "ساندرز وموريسون" (Sanders & Morrison,2001) فقد درسا اتجاهات وسلوك الطلبة نحو تعلم مادة "البيولوجيا التمهيديّة" من خلال الانترنت.

وباستخدام ما يسمى Web course tools (WebCt) . وذلك عينة مكونه من(200) طالب بجامعة جورج ساوثرن. وقد تم إعداد استبيان لهذا الغرض. وتؤكد الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم بهذه الطريقة كان إيجابيا بشكل عام. ويشعر معظم الطلبة بارتياح مع استخدام موقع المادة، والذي مكنهم مع التفاعل والتعاون مع زملائهم خارج غرفة

الدرس، كما مكنهم من الحصول على الخطط العامة للمادة وحل المشكلات والأسئلة والتقييم الذاتي بواسطة الاختبارات الذاتية. وكان لذلك الكثير من الآثار الإيجابية على الطلبة في عملية التعليم ومهارات حل المشكلات ومهارات التفكير الناقد. ومما يزيد من أهمية الموقع سهولة الاستخدام وكون أسئلته من النوع القصير أو ذات الاختيار من متعدد. وأظهرت الفتيات اتجاهات أكثر تفضيلاً نحو التعليم باستخدام الإنترنت، وخاصة أثناء الدرس. كما أنهن أكثر إيجابيه في استخدامه مقارنة بالذكور.

- وفي دراسة مقارنة بين الطلبة الصينيين وأقرانهم البريطانيين أجريت على عينة تضم (220) طالبا وطالبة من الصين و(٢٤٥) طالبا وطالبة من إنجلترا. فتبين عدم وجود فروق في معدل الاستخدام بين الجنسين في البلدين، إن كان الطلبة البريطانيون يستخدمونه لفترة أطول، وأفصح الطلبة في الثقافتين عن اتجاهات تفضيليه نحو الإنترنت، وإن كانت اتجاهات الذكور أكثر إيجابيه منها لدى الإناث. وتقل أكثر هذه الفروق الجنسية لدى الطلبة الصينيين، مقارنة بالطلبة البريطانيين (Nai& Kirkup,2001).

- وفي بحث أجراه مجموعة من الطلبة في كلية الاتصالات بجامعة بنسلفانيا للكشف عن علاقة الوقت المنقضي في استخدام الإنترنت بالتحصيل الدراسي لدى عينة مكونه من (120) طالبا جامعيًا، تبين عدم وجود علاقة دالة بين المتغيرين. وهو ما يشير إلى أن الوقت المنقضي في استخدام الإنترنت ليس له أي تأثير على مستوى التحصيل. ولأن الإنترنت يجمع بين خصائص كل من المجالات والتلفاز تبين أن الوقت المنقضي في قراءة المجالات أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل، في حين أن الوقت المنقضي في مشاهدة التلفاز أفضى إلى انخفاض مستوى التحصيل (Ferzetti.,Jaap,King,Tench.& Thomas,2004). ويؤخذ على هذه الدراسة إغفال دور مضمون المادة المستهدفة سواء على الإنترنت أو المجالات أو التلفاز في تحديد العلاقة بين وقت التعرض لها والتحصيل الدراسي. كذلك لم يكن من الملائم التقرير عن علاقات سببية محددة الوجهة بمجرد حساب معاملات ارتباط بيرسون.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد أجمعت نتائج البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع اتجاهات الطلبة نحو شبكات الاتصال وأثرها على الطلاب بأن للتقنية أثر إيجابي وآخر سلبي وأنها تعتبر بعدا من أبعاد الاغتراب الاجتماعي. والدراسة الحالية ستحاول إلقاء المزيد من الضوء على اتجاهات الطلبة نحو وسائل الاتصال وأثرها النفسي والاجتماعي عليهم.

الطريقة والإجراءات

سيتناول هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها وكيفية اختيارها والأدوات المستخدمة فيها . والسلوب الإحصائي الذي سيتم استخدامه فيها .

١. العينة

تتكون عينة الدراسة من (١١٢) طالباً و (١١٢) طالبة ، وهم من الدارسين بالكليات الإنسانية (الآداب والتربية والشريعة والقانون والإدارة) ، والكلية العملية (العلوم والزراعة والهندسة) بجامعة القصيم .

ويتمثل الجنسان من حيث العمر . وبالنظر للمتوسط الحسابي للعمر نلاحظ أن مستواهم الدراسي يتراوح بين المستويين الأول والثالث . أما فيما يتعلق بالمعدل التراكمي فنجد أن المعدلات التراكمية للطلبات أعلى منها لدي الطلاب بفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة " ت " (٥,٥٣) أي بمستوي دلالة يتجاوز (٠,٠٠١) وما يشير إلي أن الطالبات في العينة أكثر تحصيلاً دراسياً من الطلاب .

وصف عينة الدراسة :

جدول رقم ١ : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		النوع
ك	%	ك	%	ك	%	التكرارات والنسب
٢٢٤	١٠٠	١١٢	٥٠	١١٢	٥٠	العدد

٢. أداة البحث

أعد الباحث استبياناً يتكون من (٣٨) عبارة تقريرية لقياس معتقدات ومشاعر الطلبة نحو استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية ، وقد صيغت بدائل الإجابة بطريقة " ليكرت " وبتدرج خماسي (موافق تماماً ، موافق ، محايد ، أرفض ، أرفض تماماً) .

وقد حسبت الدرجة الكلية في اتجاه الاتجاه التفضيلي بجمع درجات كل مبحوث على بنود المقياس ، بعد عكس ترميز درجاتهم على العبارات السلبية .

وللتحقق من كفاءة المقياس في صورته الأولية تم تحليل بنوده بعد تطبيقه على عينة أولية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة ، ومن هذه التحليلات معامل ارتباط " بيرسون " بين الدرجة على البند والدرجة الكلية ، وبين البنود بعضها البعض . وعلى ضوء هذه النتائج استبعد ستة بنود لارتباطها الضعيف بالدرجة الكلية .

أما بقية البنود فقد كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مرتفعاً ودالاً عند مستوى (٠,٠٠١) باستثناء البند الثامن فقد كان دالاً عند مستوى (٠,٠١) . ومن ثم أصبح عدد بنود المقياس التي خضعت لإجراءات التحليلات الإحصائية النهائية (٣٢) بنوداً . وبعد ذلك حسبت معامل " ألفا " لكرنباخ بين بنود المقياس في صورته الأخيرة فكانت قيمته (٠,٩١) ، مما يشير إلي وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين بنود المقياس ، وهو ما يعكس تميز المقياس بدرجة مرضية من الثبات .

كما حسب الثبات بأسلوب القسمة النصفية Split-Half وباستخدام عينة الدراسة الأولية فكان مقداره بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون (٠,٨٥) ، مما يشير إلى ثبات المقياس بدرجة مرتفعة .

أما من حيث الصدق فقد حكم المقياس من قبل عشرة محكمين من أساتذة علم النفس ، وقد حظت معظم بنود المقياس باتفاق ما يزيد عن (٨٠%) من المحكمين ، نظراً لوضوح البنود وقياسها للظاهرة بشكل مباشر . ولذلك يتسم المقياس بدرجة كبيرة من الصدق الظاهري . كما أن ستكشف عنه الأداة من نتائج تتسق والمنطق السيكولوجي يعد مؤشراً لصدق المفهوم

٣. متغيرات الدراسة

- اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات الاتصال

- الأثر النفسي والاجتماعي لشبكات الاتصال

٤. إجراءات جمع البيانات :

أخذت عينة هذه الدراسة بصورة عرضية Incidental خلال سنة ٢٠١٣م. وقد تم تطبيق الأداة على مجموعات صغيرة في قاعات المحاضرات ومكتبات الجامعة . وقد تطوع أفراد العينة بمحض إرادتهم وبدون كتابة الاسم عند الإجابة عن بنود المقياس.

نتائج الدراسة والتوصيات

نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها وكيفية اختيارها ، كما نعرض فيما يلي نتائج الدراسة وفقا للمنطق النظري وما أظهرته الدراسات السابقة، وعرض وتفسير وتحليل البيانات.

أ) وصف عينة الدراسة:

جدول رقم ٢: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع		الذكور		الاناث		المجموع	
التكرار والنسب	ك	%	ك	%	ك	%	
العدد	١٠٥	%٥٠	١٠٥	%٥٠	٢١٠	%١٠٠	

المصدر: الدراسة الميدانية

كما هو موضح في الجدول أعلاه تتكون عينة الدراسة من ٢١٠ مبحوثا من الطلاب الجامعيين من مختلف التخصصات العلمية والأدبية بجامعة القصيم وتتضمن الجنسين ذكورا وإناثا.

(ب) المدة المستغرقة في استخدام الإنترنت

جدول ٣: الحجم الساعي اليومي المخصص لاستخدام الإنترنت

النسبة المئوية %	التكرار (ك)	مقدار الاستخدام اليومي
٣٧,٥%	٧٥	٢-١ سا
٥٠%	١٠٠	٤-٣ سا
١٢,٢%	٢٥	٦-٥ سا
١٠٠		المجموع

المتوسط الحسابي $M=3$ سا

المصدر: الدراسة الميدانية

كما تعكسه معطيات الجدول أعلاه فإن أغلبية المبحوثين بنسبة ٨٧,٥% تتراوح مدة استخدامهم للإنترنت من ١ إلى ٤ سا يوميا، فيما بلغت نسبة من يستخدمونها من ٥ إلى ٦ سا ١٢,٥%.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام المبحوثين للإنترنت يوميا ٣سا وهي مدة معقولة تمكن الباحث من الاطلاع على ما تحفل به مواقع الإنترنت من الجديد يوميا، لتجعله مواكبا لمختلف المستجدات التي تطرأ في مختلف الأصعدة العلمية والثقافية، لا سيما إذا كان المستعمل يدخل الشبكة مزودا بهدف محدد يجعله يحسن استثمار الوقت والاستفادة المثلى من معلومات الشبكة.

(ج) دوافع استخدام الإنترنت:

جدول ٤: توزيع عينة الدراسة تبعا للغرض من استخدام الإنترنت

النسبة %	التكرارات (ك)	دوافع استخدام الإنترنت
٢٠	٤٢	أداة للترفيه
١٠	٢١	أداة للثقافة
٦٠	١٢٦	تساعد في العمل والدراسة
١٠	٢١	مواكبة الأحداث
١٠٠		المجموع

$$x^2=11.34 \quad \text{كا} = 20,4 \quad df=3 \quad \text{درجة الثقة } 99\%, \text{ المعنوية } 0,01$$

المصدر: الدراسة الميدانية

قال ٦٠% من المبحوثين بأنهم يفضلون استخدام الإنترنت, لأنها تساعدهم في مجال العمل والدراسة من خلال تنمية القدرات العلمية والتعليمية والاستفادة من المقررات الحديثة المنشورة على صفحات الشبكة, فيما ذكر ١٠% بأنها أداة للثقافة واعتبرها ٢٠% بأنها أداة ترفيه, في حين قال ١٠% بأنها وسيلة ناجعة تضعك في قلب أحداث العالم وتجعلك تعيشها كما لو أنك تصنعها.

وتختلف هذه النتائج مع تلك التي أشارت إليها دراسات سابقة حول استخدامات الإنترنت, أفادت أن عددا كبيرا من المبحرين عبر الشبكة يرتادون مواقعها بغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ, فذلك مؤشر هام على أن فئة الطلاب المبحوثين من عينة الدراسة تمتاز بالنضج والعقلانية في استخدامها للإنترنت وهو ما لاحظته الباحث من خلال معاشته لمجتمع البحث.

(د) مزايا التواصل عبر الانترنت:

جدول ٥: توزيع عينة الدراسة تبعا لمزايا استخدام الإنترنت

مزايا الانترنت	التكرار (ك)	النسبة %
الاطلاع على مجريات العالم	١٦٨	٨٠
التواصل مع الآخرين	٢١	١٠
إغناء الثقافة العامة	٢١	١٠
المجموع	٢١٠	١٠٠

$$x^2=9.21 \quad \text{كا} = 29,4 \quad df=2 \quad \text{درجة الثقة } 99\%, \text{ المعنوية } 0,01$$

المصدر: الدراسة الميدانية

ذكر أغلب الطلاب المبحوثين بنسبة ٨٠% أن الانترنت مكنتهم من الحصول على معلومات مهمة والإحاطة بكل ما يحدث في العالم من خلال الاتصال بالجامعات ودور النشر

والمكتبات عبر تقنية البريد الإلكتروني، بغرض الحصول على الوثائق والمنشورات لمواكبة أحدث التطورات العلمية والمشاركة في الندوات والملتقيات العلمية. فالإنترنت أضحت بحق مكتب بريد وسوقا تجارية ومكتبة ومخزن برمجيات ووسيلة تعليم وثقافة وقراءة صحف ومجلات ومراكز حوار فكري وعلمي بين الفئات المختلفة في عدة أماكن من العالم.

في حين ذكر ١٠% أنهم تمكنوا من إيصال افكارهم إلى الآخرين وإيجاد أصدقاء جدد في مجال التخصص مما ساعد في بلورة اهتمامات مشتركة، بينما قال ١٠% أن الانترنت أدت إلى إغناء ثقافتهم العامة ووفرت لهم إجابات لكل سؤال يطرح عليهم. والفروق الإحصائية دالة وترجح كفة الجانب البحثي في مزايا الشبكة على حساب بقية المزايا الأخرى.

ومع ذلك فإن دمج التكنولوجيات الجديدة في عمليات التعلم ينبغي ألا يتم على حساب العلاقة الشخصية بين المدرس والتلميذ. فالتعليم يظل بصورة أساسية تفاعلا بين أشخاص، بين نظرتهم إلى العالم ومهاراتهم ومجموع القيم التي يتبنونها، كما يمكن أن تقوم التكنولوجيات الجديدة بتوسيع هذه العلاقة وتنويعها.

والحقيقة أن أنصارها الأكثر حماسا يقرون بأن التعليم عن بعد الذي صار ممكنا بفضل الانترنت لا يمثل بديلا عن الكتب أو عن العلاقة المتميزة بين المدرس والتلميذ، فالعلاقة بين الانترنت والكتاب علاقة تلاقي لا تلاغي.

(هـ) المواقع الأكثر زيارة على الإنترنت:

جدول ٦: توزيع عينة الدراسة تبعا لكثير مواقع الإنترنت زيارة

المواقع المزارة	التكرار (ك)	النسبة %
المواقع التعليمية والبحثية	١٢٠	٥٧,٦٩
المواقع الإخبارية	٤٠	١٩,٢٣
مواقع البرامج	٢٤	١١,٥٣
المواقع الترفيهية	٢٠	٩,٦١
المواقع التجارية	٠٤	١,٩٢
المجموع	٢١٠	١٠٠

 $X^2=13.27$. كا $=21.09$. $df=4$. درجة الثقة ٩٩% , المعنوية ٠,٠١ .

المصدر: الدراسة الميدانية

أغلبية المبحوثين بنسبة (٥٧,٦٩%) يفضلون زيارة المواقع العلمية وتلك التي تهتم بقضايا البحث العلمي وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على أن الإنترنت باتت في هذا العصر بوابة مهمة بالنسبة للباحثين والأساتذة يطلون من خلالها على آخر المستجدات البحثية في المجالات ذات الصلة باختصاصاتهم العلمية، فهي سبيل للتواصل مع المراكز البحثية والجامعات والمجلات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، هذا فضلا عن استخدامها في مجالات أخرى كالاطلاع على مستجدات الأخبار ١٩,٢٣% والترفيه ٩,٦١% . وهذا ينسجم مع ما ورد في الجدول رقم ٣، الذي يوضح غلبة دافع البحث على دافع الترفيه عند عينة الدراسة والفروق دالة كما تؤكد معطيات التحليل الإحصائي.

(و) أخطار سوء استعمال الإنترنت:

جدول ٧: توزيع عينة الدراسة وفقا للخطر المترتب عن إدمان الإنترنت

أخطار الانترنت	التكرار (ك)	النسبة %
سوء الاستعمال	١٠٥	٥٠
الانحلال الاخلاقي	٨٤	٤٠
الادمان	٢١	١٠
المجموع	٢١٠	١٠٠

$$X^2=9.21 \quad \text{كا} = 2,8, \quad \text{df}=2 \quad \text{درجة الثقة } 99\%, \text{ المعنوية } 0,01$$

ذكر ٤٠% من المبحوثين أن للإنترنت أخطارا تتمثل خاصة في الانحلال الاخلاقي من خلال اللوج إلى المواقع الإباحية, فيما ذكر ١٠% أن كثرة الإبحار غير المنظم في مواقع الإنترنت لا يكمن في المحتوى بقدر ما يكمن في سوء الاستعمال.

ولا شك أن الإفراط في استخدام الشبكة دون داع أو لأغراض غير مقررة علميا واجتماعيا يصبح مصدر ضرر على المستعمل ويحرمه توزيع وقته بشكل متوازن على مصادر المعرفة والثقافة الأخرى وأبرزها الكتاب كوسيلة معرفيه عريقة, وهذا ينجز عنه الإدمان الذي يعد نوعا من الهوس تترتب عليه مشاكل صحية ونفسية, لأن المدمن يقلل من الحركة والنشاط الجسدي ويبتعد عن التفاعل الاجتماعي المباشر.

جدول ٨: توزيع أفراد العينة حسب حالة الوالدين

حالة الوالدين	الذكور التكرار (ك)	الإناث التكرار (ك)	المجموع	النسبة
- أحياء يعيشان مع بعضهما	٥٥	٦٥	١٢٠	٥٧,٥
- منفصلان	٣٠	١٠	٤٠	١٩
- الوالدان متوفيان	صفر	صفر	-	صفر
- الوالد متوفي	٢٤	٢٠	٤٤	٢١,١٤
- الوالدة متوفية	٤	-	٤	١,٩

- فيما يتصل بخصائص أغلب المبعوثين، من حيث حالة الوالدين فيتضح أن الغالبية من آباء وأمهات الطلاب المبعوثين لا يزالون أحياء يعيشون مع بعضهما أي ما نسبته (٥٧,٥) ، و(١٩%) من آباءهم منفصلون، كما أن هناك (٢١,٤%) من آباء المبعوثين متوفين، وتقل نسبة المبعوثين المتوفي أمهاتهم حيث لم يتجاوز نسبتهم (١,٩%).

جدول ٩: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

النسبة	المجموع	الإناث(ك)	الذكور(ك)	المستوى التعليمي
٥٧,٦	١٢٠	٨٠	٤٠	أمي
١,٩	٤	٢	٢	ابتدائي
١١,٥	٢٤	١٠	١٤	متوسط
١٩,٢	٤٠	١٠	٣٠	ثانوي
٩,٦	٢٠	٥	١٥	جامعي
١٠٠				المجموع

- نجد أن هناك تباينا واضحا لدى اغلب المبعوثين في المستوى التعليمي لآباء المبعوثين، إذ يتضح توزيع المستوى التعليمي للآباء وبنسب متفاوتة، أمي بنسبة (٥٧,٦%)، وابتدائي بنسبة (١,٩%) ومتوسط نسبته (١١,٥%) وثنائي بنسبة (١٩,٢%) وجامعي بنسبة (٩,٦%)، وتعكس بيانات الجداول أدناه واقعية تمثل العينة وتوافقها مع الواقع الاجتماعي في منطقة البحث مما يفسر ارتفاع نسبة الأمية بين الأمهات مقارنة مع غيرها من بعض مناطق المملكة.

العلاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت ومعدل استخدامه ومستوى التحصيل

للكشف عن العلاقات الارتباطية بين الاتجاه نحو الإنترنت ومعدل استخدامه شهريا ومستوى التحصيل الدراسي، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الاتجاه وكل من عدد مرات استخدام الإنترنت شهريا والمعدل التراكمي لدى الطلبة مستخدمي الإنترنت، كل جنس على حدة.

واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة بين الاتجاه نحو الإنترنت ومعدل استخدامه لدى الذكور، في حين ليست هناك علاقة بين هذين المتغيرين لدى الإناث. كذلك هناك ارتباط سلبي بين اتجاه الذكور نحو الإنترنت والتحصيل الدراسي، مقدرا من خلاله معدله التراكمي GPA. أما لدى الطالبات فقد ارتبطت كل من اتجاهاتهن نحو الإنترنت ومعدل استخدامه إيجابيا بالتحصيل الدراسي في حين لا يوجد ارتباط دال بين معدل استخدام الذكور للإنترنت ومستوى تحصيلهم الدراسي.

الفروق في مستوى التحصيل بين مستخدمي الإنترنت في مجالات مختلفة

لاستكشاف الفروق في مستوى التحصيل بين مستخدمي الإنترنت في مختلف المجالات، تم تقسيم مستخدمي الإنترنت من الجنسين إلى مجموعات فرعية حسب مجالات الاستخدام، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التحصيل الدراسي العام، كما حسبت قيم "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. فتبين أن مستخدمي الإنترنت بدافع التعلم الدراسي أكثر تحصيليا دراسيا من غيرهم الذين لا يستخدمونه للتعلم. وكذلك يقل مستوى التحصيل بصورة دالة لدى مستخدمي الإنترنت بدافع الثقافة العامة والتسلية، بالمقارنة بمن لا يستخدمونه لهذين الدافعين. في حين لا توجد فروق دالة في التحصيل حسب الاستخدام بغرض التسوق.

مناقشة النتائج والتوصيات

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن ارتفاع نسبة شيوع استخدام الإنترنت بين الذكور، عنها بين الإناث. وقد سبق ان كشفت دراسة "الكندري والكشعان" (2001) أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت. وقد يرجع ذلك إلى ما كشفت عنه دراسات سابقة أنهم أكثر امتلاكا للحاسبات، وأكثر استخداما لها، مقارنة بالإناث، كما أنهم أقل معاناة من قلق الحاسب مقارنة بالإناث (إبراهيم شوقي، 2002)، بمعنى أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم على استخدام برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة التشغيل المختلفة. بالإضافة إلى ذلك يتميزون بدرجة أكبر من فرص الاستقلالية عنها لدى الإناث، مما يعكس زيادة فرص الذكور في استخدام الإنترنت سواء داخل المنزل أو الجامعة أو خارجهما. والذكور أيضا أكثر فاعلية ذاتية في استخدام الحاسب.

() ورغم أن الذكور أكثر استخداماً للإنترنت تميل اتجاهات الطلبة من الجنسين نحوه إلى الإيجابية، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في هذا الاتجاه، وهو ما سبق أن كشفت عنه بعض الدراسات Dogan et. Al., 1999 and Durndell & Haag, 2002 وقد يرتبط ذلك بما كشفت عنه دراسة سابقة للباحثات، حيث لم تكن هناك فروق دالة بين الجنسين من حيث الاتجاهات التفضيلية نحو الحاسب الآلي ذاته (إبراهيم شوقي عبدالحميد، 2002). في حين يتعارض ذلك مع دراسات أخرى كشفت أن الطالبات أكثر تفضيلاً للإنترنت. (Sanders & Morrison, 2001) ومن حيث طبيعة الاستخدام تبين أن الغالبية العظمى من الجنسين تستخدم الإنترنت بشكل منتظم. أي أن هناك وقت محدد لاستخدامه، مما يشير إلى أن هذا السلوك مخطط له ويخضع لظروف الطالب النفسية والاجتماعية والدراسية. وغالبا ما يكون لشغل وقت الفراغ أو لإنجاز الواجبات الدراسية. ويعكس ذلك أن سلوك استخدام الإنترنت يصل إلى حد الاعتياد أو (العادة)، لا اكتمال البنية التحتية للاتصالات، ولانتشار ثقافة الكمبيوتر بين الشباب، وارتفاع مستوى اللغة الإنجليزية، وكذلك لزيادة الوعي بما يتيح الإنترنت من فرص الارتقاء الدراسي والمهني.

وبصفة عامه لم تكن هناك فروق بين الجنسين في معدل استخدام الإنترنت، وهو ما يتسق مع دراسة كروت وآخرون التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في عدد ساعات استخدام الإنترنت.

واتضح أن اتجاهات المنتظمين في استخدام الإنترنت نحو الإنترنت أكثر تفضيلاً، مقارنة بها لدى غير المنتظمين، وهو ما يعكس دور الاتجاه في العمل على تنظيم السلوك وتواتره. فمع ارتفاع مستوى الاتجاه نحو الإنترنت بشكل منتظم، مقارنة بمنخفضي الاتجاه. وقد يكون العكس صحيحاً، بمعنى أن الانتظام في استخدام الإنترنت يتيح الفرصة لتنمية اتجاهات أكثر تفضيلاً منها في حالة عدم الانتظام.

أما فيما يتعلق بالارتباط السلبي بين اتجاه الذكور نحو الإنترنت والتحصيل الدراسي فقد يرجع إلى أن استخدامهم لهذه التقنية ليس من الإيجابية بالقدر والكيف اللذين يعملان على تحقيق التوافق الدراسي. حيث يركز استخدام الطلاب للإنترنت بصفة واضحة على التسلية. وهو ما يؤدي إلى تزايد في عدد ساعات استخدام الإنترنت واضطراب وتغير في عادات

النوم والتوقف عن ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى المفيدة، وكذلك قد يؤدي إلى مشكلات في التوافق مع الحياة الدراسية ومتطلباتها، مما يفسر تدني مستوى تحصيل الذكور. ويقل مستوى التحصيل بصورة دالة لدى مستخدمي الإنترنت بدافع التعلم الدراسي أكثر تحصيلًا دراسيًا من غيرهم الذين لا يستخدمونه لهذين الدافعين. وقد تبين أن مستخدمي الإنترنت بدافع التعلم الدراسي أكثر تحصيلًا دراسيًا من غيرهم الذين لا يستخدمونه للتعلم، مما يعزز كل من أهمية وخطورة الإنترنت، فهو وسيلة ميسرة للتعلم الدراسي ويفضي إلى انخفاض مستوى التحصيل. ومن جهة أخرى ربما تشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب منخفضي التحصيل يميلون لاستخدام الإنترنت بدافع شغل وقت الفراغ كمحاولة للهروب أو التخفيف من حدة الضغوط الدراسية أو كوسيلة لتجنب الشعور بالفشل نتيجة ضعف مستوى تحصيلهم والصعوبات الدراسية التي يواجهونها.

وثمة ارتباط سلبي بين اتجاه الذكور نحو الإنترنت والتحصيل الدراسي، على عكس الحال لدى الطالبات فقد ارتبطت كل من اتجاهاتهن نحو الإنترنت ومعدل استخدامه إيجابيًا بالتحصيل الدراسي. وهو ما يؤكد ما كشفت عنه الدراسة الحالية وهو فعالية استخدامهن للإنترنت، إذ يستخدمه بهدف التعلم الأكاديمي في المقام الأول. كما تشير هذه النتيجة من جهة أخرى إلى أن الطالبات مرتفعات التحصيل أكثر فهما وتقبلا وميلا لاستخدام الإنترنت من غيرهن منخفضات التحصيل، ومنها مهارات استخدام الحاسب الآلي والبرنامج المستخدم وكذلك مهارات اللغة الإنجليزية.

أما عن عدم وجود ارتباط دال بين معدل استخدام الطلاب الذكور للإنترنت ومستوى تحصيلهم الدراسي. فقد يرجع ذلك إلى طبيعة الهدف من استخدامهم للإنترنت، فهم أكثر استخدامًا له بهدف التسلية. ولا شك أن كلا من تزايد مدة الاستخدام وبدافع التسلية يفسران انخفاض مستوى التحصيل لدى الذكور. ويتسق ذلك مع ما كشفت عنه بعض الدراسات من آثار نفسية سلبية ناجمة عن استخدام الإنترنت، وتتمثل في الشعور بمزيد من العزلة والاكئاب (Kraut et al., 1998). ومن المتوقع حدوث هذه التأثيرات بدرجة أقل لدى الإناث نتيجة حسن استخدامهن للإنترنت وبمعدل أقل وبغرض التعلم. وقد تفسر هذه النتائج

ذلك التعارض الملاحظ بين الدراسات التي اهتمت برصد التأثيرات النفسية الناجمة عن استخدام الإنترنت. (Kraut et al., 1998: 2002).

ومن ثم فالجدير بالعناية تعزيز الطالبات لاستخدامهن الإيجابي للإنترنت والعمل على توجيه الطلاب نحو الاستخدام الامثل والفعال لهذه التقنية بما يحقق لهم المزيد من التوافق الدراسي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحثان التوصيات التالية:

(١) ضرورة الاعتناء بتوسيع نطاق التوعية, من خلال تكثيف الحملات بغرض تعميق الوعي بأساليب التعامل الرشيد مع وسائل التواصل الاجتماعي, وبذلك يكون وسيلة للبناء لا للهدم.

(٢) وضع آلية للتعلم والتثقيف وفضاء للإبداع والتفوق, لا وسيلة لقتل الوقت وذبح الفضيلة وإشاعة الرذيلة.

(٣) إثراء الجهد العلمي والأكاديمي من خلال إجراء دراسات تتابعيه عن دور شبكات التواصل الاجتماعي, وبشكل أعم يشمل مختلف شرائح المجتمع, وذلك لدورها وأهميتها في تشكيل اتجاهات الرأي العام في المنطقة.

(٤) أهمية تدريس طلاب الجامعات موضوعا يضاف إلى احد المساقات يتناول معايير وأخلاقيات النشر الالكتروني تركز على أسس من المصادقية والموضوعية في الحوار.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم, شوقي عبدالحميد(٢٠٠٨م): اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت ,جامعة القاهرة.
- الحارث, فاطمه(٢٠٠٩م): اتجاهات التنشئة الوالدية نحو الأبناء المعاقين عقليا وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.
- الدببسي ، عبد الكريم (٢٠١٣ م) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية .
- السيد, بخيت محمد(٢٠٠٠):استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام, عدد ٨ ص ٨٩-١٧٠.
- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان, الإنترنت في العالم العربي ,الشبكة العربية,٢٠٠٩. ص ٥.
- الهدلق, عبدالله(١٤٢٠هـ): استشراف مستقبل تقنية المعلومات في مجال التعليم, ندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات-حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة, كلية التربية, جامعة الملك سعود, ص١٤-١٧.
- الفطافطة ,محمود(٢٠١١),علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين: الفيسبوك نموذجا, ص٢٠.
- أمين, سعيد عبدالغني(٢٠٠٣م): تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي.
- المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق, ص١٢١٩-١٢٦٧ الجيزة, مصر :كلية الإعلام, جامعة القاهرة.
- بن سعيد, مبارك, صحافة المواطن والمسئولية الاجتماعية.
- تحسين بشير منصور(٢٠٠٤).استخدام الإنترنت ودوافعها لدي طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية -جامعة الكويت, مجلد ٢٢, عدد ٨٦ , ص ١٧٦-١٩٦.

- زهران, حامد عبدالسلام(١٩٧٧م):علم النفس الاجتماعي, عالم الكتب, القاهرة.
- سامي, عبدالرؤوف طابع(٢٠٠٠): استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام, عدد ٤, ص ٣٣-٦٨ .
- سويف, مصطفى(١٩٧٨م): مقدمة لعلم النفس الاجتماعي, القاهرة, مكتبة الأنجلو.
- صادق, عباس(٢٠٠٨), الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, ص ١٥.
- عبدالرحمن, سعد(١٩٨٣م): علم النفس, الكويت, مكتبة الفلاح, ط ١.
- علي, فرغلي(١٩٩٩): الهوية العربية وازدواجية اللغة في عصر المعلومات. الفكر العربي, مجلد ٩٦, ص ١٤٩-١٦١.
- هاشم, عوض عبدالعظيم(١٩٩١م): أثر استخدام برنامج تلفزيوني خاص في تعديل الاتجاهات النفسية نحو المتخلفين عقليا, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الخليج العربي.
- نجوي عبدالسلام(١٩٩٨). أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام: الإعلام وقضايا الشباب, ص ٨٥-١١٩. الجيزة, مصر: كلية الإعلام, جامعة القاهرة.
- يعقوب, يوسف الكندري, وحمود, فهد القشعان(٢٠٠١م): علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلد ١٧, عدد ١, ص ١-٤٥.
- تاريخ الإسترجاع ٢٠١١/٨/١٤م WWW.en.wikipedia.org
- تاريخ الاسترجاع ٢٠١١/٨/١٤م www.huffingtonpost.com
- تاريخ الاسترجاع ٢٠١١/٨/١٥م Arab Social Media Reboot, WWW.dsg.ae Vol.1, No.2.
- مرجع سابق. تاريخ الاسترجاع ٢٠١١/٨/٢١م WWW.en.wikipedia.org

-Grossman, L.(2010, December, 15). Person of the year 2010.

Time

ثانيا :المراجع الإنجليزية:

- Ajzen, I. & Fishbein, M. (1977). Attitude-behaviour relations: A theoretical analysis and review of empirical research. Psychological Bulletin,84,888-918.

- Anderson, k.(2001) Internet Use Among college Students : An Exploratory study Journal of American college Health, 50 (1) , 21-26.

- Breckler, S. (1997). Empirical validation of affect, behavior, and cognition as distinct components of attitudes . In : M.Hewstone; A. Manstead & W. Stroebe (Ed.s). The Blackwell reader in social psychology . UK : Blakwell. Pp. 221-245.

- Durndell,A. & Haag, Z. (2002). Computer self- efficacy, computer anxiety, attitudes towards the Internet and reported experience with the Internet, by gender, in an East European sample. Computers –in Human-Behavior. 18 (5), 521-535.

- Eagley, A. & Chaiken, S (1997) The psychology of attitudes. CA :
Harcourt Brace.
- Ford , Nigel and Miller, Dave (1997). Gender Differences in
Internet perceptions and use Aslib proceedings, V.98,7/8. (jul-
Aug.1007)
- Kandell, J.(1998). Internet addiction on campus : The vulnerability
of college students. Cyber psychology and Behavior. 1, 11-17.
- Kirkpatrick, David. The Facebook Effect: the inside Story of the
Company That Is Connecting the. world. New York: Siman &
Sehuster,2010.
- Li, N.Kirkup, G and Hodgson, B. (2001). Cross – cultural
comparison of women students' attitudes toward the Internet and
usage : China and the United Kingdom. Cyber-psychology and
behavior 4 (3), 415-426.
- Sanders, D. & Morrison-Shetlar, A. (2001). Student Attitudes
toward web-Enhanced in an introductory Biology Course, Journal of
Research on computing in Education , 33(3) , 251-263.
- Westling,(1997) : Introduction to Psychology, theory. Problem ,
London Mc-Merow Hill Book.

الملاحق

الصورة النهائية لمقياس اتجاهات الطلاب نحو شبكات التواصل الاجتماعي

المحور الأول: البيانات الأولية والاجتماعية

* ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة؟

• العمر:

(١) أقل من ٢٠

(٢) من ٢٠ إلى ٢٢

(٣) من ٢٢ إلى ٢٤

(٤) من ٢٤ فأكثر

• الكلية (.....)

• المعدل التراكمي:

(١) أقل من ٢,٧٥

(٢) من ٢,٧٥ إلى ٣,٧٥

(٣) ٣,٧٥ إلى ٤,٥٠

(٤) ٤,٥٠ إلى ٥,٠٠

• الحالة الاجتماعية:

(١) أعذب

(٢) متزوج

• مكان الإقامة:

(١) مع الأسرة

(٢) مع الجد

(٣) بمفردك

• مستوى الدخل الشهري:

(١) المكافئة الجامعية

(٢) لديك عمل إضافي

- حالة الوالدين:
 - (١) على قيد الحياة يعيشان مع بعضهما
 - (٢) مطلقات
 - (٣) احدهما متوفي
 - (٤) كلاهما متوفي
- الوضع المهني للوالدين:

الأب	الأم
يعمل	تعمل
لا يعمل	لا تعمل

- المستوى التعليمي للوالدين:

الأب	الأم
أمي	أمي
ابتدائي	ابتدائي
متوسط	متوسط
ثانوي	ثانوي
جامعي	جامعي

خصائص استخدام

المحور الثاني:

شبكات التواصل الاجتماعي

- معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي؟
 - (١) من ساعة إلى ساعتين
 - (٢) من ثلاثة ساعات إلى خمس ساعات
 - (٣) من خمس ساعات إلى سبع ساعات

(٤) أكثر من ذلك

• أماكن الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي؟

(١) المنزل

(٢) الجامعة

(٣) المقهى

(٤) أخرى

• تفضيلكم لشبكات التواصل بسبب؟

(١) كثافة المعلومات

(٢) سهولة الحصول إلى المعلومات

(٣) سرعة الحصول إلى المعلومات

(٤) فعالية المعلومات

المحور الثالث: مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
			(١) التواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء مهم.
			(٢) متابعة الاحداث الجارية والحصول على المعلومات.
			(٣) اكتساب أصدقاء جدد.
			(٤) اكتساب الثقافة والمعرفة.
			(٥) مشاهدة الأفلام والصور.
			(٦) التسلية والترفيه.
			(٧) التعبير عن الآراء السياسية.

المحور الرابع: اتجاهات الشباب نحو شبكات التواصل الاجتماعي

- أقرأ العبارات التالية وضع علامة (√) أمام العبارة التي توافقك:

العبارة	موافق تماما	أوافق	لا أعرف	لا أوافق	لا أوافق نهائيا
١) علاقتي مع أسرتي انخفضت بسبب انشغالي عنهم بشبكات التواصل.					
٢) علاقتي مع أسرتي زادت للأفضل بسبب اضطلاعي على شبكات التواصل.					
٣) علاقاتي مع أقاربي انخفضت بسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.					
٤) استخدام شبكات التواصل هدر للوقت.					
٥) شبكات التواصل انتهاك للخصوصية.					
٦) وسيلة لقذف بعض الأفراد والتشهير بهم.					
٧) وسيلة لترويج الشائعات.					
٨) إثارة للفتن بهدف زعزعة البلاد.					
٩) إفساد الثقافة والذوق العام.					
١٠) الإساءة للقيم والعادات والتقاليد.					
١١) إهانة لمشاعر بعض الناس.					
١٢) التحريض على الكراهية والعنف.					
١٣) تشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية.					
١٤) ترويج ما يتنافى مع الأخلاق والدين.					
١٥) محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي.					

					<p>١٦) تعمل على إشاعة نمط الثقافة الغربية والعربية.</p> <p>١٧) التشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية.</p> <p>١٨) تؤثر على النجاح الأكاديمي.</p> <p>١٩) استخدام العامل الديني لإثارة سلوك الشباب وأفراد المجتمع.</p> <p>٢٠) تبعد الشباب عن العلاقات والمناسبات الأسرية.</p> <p>٢١) تتخفف علاقات الشباب مع بعضهم البعض بسبب شبكات التواصل.</p> <p>٢٢) تجعل الطلاب يعتمدون على الملخصات بدلا من الكتب الجامعية.</p> <p>٢٣) تقلل من التواصل مع أفراد الأسرة.</p> <p>٢٤) ساهمت شبكات التواصل في جعل اتجاهات الشباب إيجابيه نحو الجنس الآخر.</p> <p>٢٥) تعمل على ترسيخ المعلومات العلمية في ذهن الطلاب.</p> <p>٢٦) تعمل على تواصل الطلاب مع الأساتذة من خلال مناقشة المواضيع المطروحة في شبكات التواصل.</p> <p>٢٧) تعمل على صقل شخصيات الطلاب.</p> <p>٢٨) تعمل على ملئ فراغ الطلاب.</p> <p>٢٩) تعمل على نشر ثقافة قبول الآخرين</p>
--	--	--	--	--	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

					<p>وعدم التعصب.</p> <p>٣٠) تجعل الطلاب يشعرون بالغيرة داخل ××.</p> <p>٣١) الاستخدام السيء لشبكات التواصل من أهم أسباب انحرافات الشباب.</p> <p>٣٢) شبكات التواصل تجعل الطلاب انطوائيين.</p> <p>٣٣) تساعد الطلاب على تقبل النقد البناء.</p> <p>٣٤) شبكات التواصل تجعل الطلاب ينظرون للمستقبل بتشاؤم.</p> <p>٣٥) شبكات التواصل تخضع للمراقبة الدولية والداخلية.</p> <p>٣٦) شبكات التواصل من أفضل الاختراعات التي ساعدت الطلاب.</p> <p>٣٧) شبكات الطلاب تعمل على تعزيز الانتماء الأسري والوطني.</p> <p>٣٨) شبكات التواصل تعمل على إبراز أهمية تحقيق ×× الخاصة للطلاب.</p> <p>٣٩) شبكات التواصل تعمل على نشر الثقافة الجنسية الخاطئة.</p> <p>٤٠) شبكات التواصل تعمل على نشر سلبيات المجتمع.</p>
--	--	--	--	--	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------